

تقويم أداء تدريسي التاريخ في جامعة ديالى على وفق مبادئ التعلم النشط

م. أنوار فاروق شاكر anoar-f@yahoo.com

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية : تقويم أداء Keywords: evaluation, performance

تاريخ استلام البحث : 2018/8/21

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تقويم أداء عضو هيئة التدريس في جامعة ديالى على وفق مبادئ التعلم النشط. تكونت عينة البحث من (75) من تدريسي قسم التاريخ في جامعة ديالى، للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ وتم اختيار العينة عشوائياً , أعدت الباحثة استبانة لتقويم أداء اعضاء هيئة التدريس بالاعتماد على مبادئ التعلم النشط، وشملت خمسة مجالات هي مجال و الممارسات المتعلقة بالأهداف و الممارسات المتعلقة بالأبحاث العلمية و التاريخية و الممارسات المتعلقة بطرائق التدريس و الممارسات المتعلقة بالتدريسي و الممارسات المتعلقة بالتقويم)، وتكونت من (21 فقرة في صيغتها النهائية، تم استخراج خصائصها السايكومترية، استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية و النسب المئوية) ،وتوصلت الباحثة ان إلى عدة نتائج أظهرت ان تقويم هيئة التدريس والتزامهم بمبادئ التعلم النشط , وانتهى البحث بجملة من التوصيات المقترحات.

وتوصي الباحثة بالاتي:-

1. العناية بأعداد ندوات ودورات تخص طرائق التدريس في الجامعات تعمل على تنمية مبادئ التعلم النشط.
2. اعتماد مبادئ التعلم النشط في تدريس طلبة جامعة ديالى , كلية التربية للعلوم الإنسانية- وكلية التربية الأساسية , لرفع مستوى التعليم وتشجيع طرائق التدريس الحديثة .

Evaluating the Performance of History Teaching Staff Members in the University of Diyala According to Active Teaching Principles

Ins. Anwar Farouq Shakir (M.A.)
University of Diyala / College of Education for Humanities

Abstract :

This study aims at Evaluating the Performance of History Teaching Staff Members in the University of Diyala According to Active Teaching Principles. The study sample consisted of 75 history staff members in the University of Diyala for the academic year 2017-2018 which was chosen randomly. The researcher prepared a questionnaire for evaluating teaching staff members according to active learning principles. It included five aspects: aims, scientific-historical research, teaching methods, teacher, evaluation. The questionnaire included 21 items in its final version. The items' psychometric properties were extracted using percentage. The study reached to a set of results that showed the commitment of teaching staff to active learning principles. The study ended with a set of recommendations and suggestions.

The researcher recommended:

1. The attention to the courses and symposiums of teaching methods in the university that develop the principles of active learning.
2. Adopting the principles of active learning in teaching the students of the university of Diyala, colleges of Education for Humanities and Basic Education to develop teaching and modern teaching methods.

الفصل الأول

مشكلة البحث

الملاحظ لواقع التربية والتعليم في الدول النامية يجد ان هذه المؤسسة المهمة تفتقر وتعاني إهمالا" من عدة جوانب ولاسيما فيما يتعلق بدور عضو هيئة التدريس

وتحديداً " أدائه التدريسي وهذا ما أكدته عدة دراسات مثل دراسة (الطائي, 2014) و(المناصير والدايني , 2008) .

وان أدائه اقتصر على الأفكار الجامدة عند نسبة من التدريسيين وقصور معلوماتهم الحديثة على التعليم وإيصال المادة بالطرائق الحديثة جعلت التعليم يبتعد عن الإبداع والتجديد , وطرائق أدائهم التقليدية للمحاضرة وكذلك صب المعلومات النظرية تعتمد على الإلقاء والاسترجاع وبعيدة عن الناحية التطبيقية , كل هذه الصعوبات تعيق التطور والتغيير لذلك علينا ان نسعى نحو تنميتها للارتقاء بأساليب التدريس مراعاة للتطور الحضاري وعلى وفق تكنولوجيا التعليم المتسارع (الجنابي, 2009: 4).

ورغم إيماننا المطلق بالتغيير والتجدد ولكن لسنا وحدنا القادرين على ذلك ما لم يتعاون الجميع معا" ونقصد بذلك كل أطراف العملية التعليمية من أستاذ وطالب ومنهج , ولاسيما التأكيد على دور الأستاذ ونحن لا نغالي بقولنا هذا ينبغي ان يعد إعداداً " مهنياً " وعلمياً " وثقافياً " , من حيث تمكنه للمادة وأسلوبه وطرائق تدريسه حاملاً " شرف المهنة بكل جدارة وبناء شخصية تتحمل هذا الدور المهم والحساس. (الترتوري والقضاء، 2006 : 25).

وعليه جاءت هذه الدراسة لجواب عن السؤال التالي : اثر مبادئ التعلم النشط في العملية التعليمية وبيان دورها في تقويم أداء تدريسي التاريخ في جامعة ديالى , والتقويم له مساهمة ايجابية في تطوير أداء الأستاذ الجامعي وفي المساعدة على اتخاذ القرار بالنسبة للجهات المسؤولة.

أهمية البحث

ان مؤسساتنا التعليمية والتربوية ولاسيما الجامعة تسعى دائماً " إلى التميز في تقديم خدماتها الأكاديمية والبحثية وخدمة المجتمع لأنها الفئة المهمة والحساسة وهي فئة الطلبة حتى تتجح في استقبالهم لتقديم خدماتها الأكاديمية المتميزة لهم، ويعتمد تميز التعلم الجامعي على مدى توفر له من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس فلا يوجد كيان للجامعات دون الهيئات التدريسية اذ يعد عضو هيئة التدريس الطاقة المحركة لمؤسسة الجامعة والعنصر الأساسي في العملية التعليمية (المناصير, وآخرون, 2008), ونحن حتى نرتقي بالتدريس ينبغي الاهتمام بالتقويم ولاسيما تقويم أداء الهيئة التدريسية أحد الأولويات الضرورية لخدمة هذه المؤسسة والتي ينبغي لمؤسسات التعليم العالي التركيز عليه من أجل تحقيق التميز والفاعلية (Kanji. 1999: 11)

وكما يعد أعضاء هيئة التدريس بشكل عام والجامعات بشكل خاص, العنصر الأساسي في توضيح الأهداف ورسم الخطط وتطبيقها على الواقع بشكل صحيح , لذلك علينا التركيز والاهتمام بتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس كلا" حسب مكانه الذي يعمل به وخاصة مؤسسات التعليم العالي يجب ان يكون التقويم وفق انفتاح ثورة المعلومات والاتصالات أي على وفق الطرائق الحديثة للتعليم المتجددة , وتنبع أهمية هذا الموضوع (تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس , من أهمية تقويمهم لتطويرهم

وتحسين أدائهم تحسيناً مستمراً بصفته مدخلاً من مداخل التعليم النشط) (أبو الرب, قدادة, 2008:74).

فالتقويم ينير الطريق أمام المدرس للوقوف على نقاط الضعف ومعالجتها, ونقاط القوة وتدعيمها فظلاً" عن كونه عملية تشخيصية علاجية القصد منها تعديل المسار للوصول إلى المستويات الفضلى والممكنة لتحقيق فاعلية قصوى بالنسبة للعملية التعليمية, لذلك فإن الأنشطة التعليمية كافة ولاسيما التدريس, تحتاج إلى عملية تقويم تعتمد على القياس لمدى تحقيق الأهداف المنشودة (كريمان, 2008:10-14).

وكذلك إن للتقويم دوراً " جوهرياً في التدريس وبما إن المدرس هو صاحب القرار الرئيس داخل الصف لذلك يعد المسؤول الأول عن كل ما يجري داخل القاعة الدراسية وعن اختيار الوسائل والأساليب التدريسية التي تمكن الطالب من فهم المادة وتبسيطها ومساعدة المدرس على تقويم انعكاسات قدرات طلبته التعليمية والتي تعد من أهم وظائف التقويم (الربيعي, 2010: 66).

ويستفيد المدرس من نتائج التقويم كذلك في توجيه تدريسه وتعديله المستمر من حيث المعلومات والأنشطة والمهارات وطرائق التعلم والاستجابة . وإن عملية التدريس الجامعي لا يمكن إثبات فاعليتها من دون عمليات فحص وتقويم للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس, إذ تعد عملية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها لما لها من أهمية في تحسين مستوى الأداء وزيادة فاعليته وفي تطوير المادة العلمية ومحتواها ومضمونها وهو الوسيلة الوحيدة للتحقق من أن الأداء يتم على النحو المحقق لغرضه, ويمكن كل القائمين به والمطبق عليهم من الوقوف على مواطن القوة ليطمئئنا وتعزيزها, ومواطن الضعف ليطمئئنا وتقويمها وتعديلها.

(Miller, 1987:22)

والتقويم ضرورة ملحة للنهوض بالواقع الراهن لعضو هيئة التدريس والمنهج وكل الوسائل الأخرى التي تستخدم لتحقيق أهداف الجامعة ورسالتها.

ويأخذ أستاذ الجامعة دوراً رائداً في إعداد وتنظيم وتهيئة وبناء مستلزمات ومخرجات التعليم الجامعي وتأهيلها بما يتناسب مع متطلبات العصر ولكونها تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته لذلك فإن البحث الحالي يمكن أن يسهم في تحقيق الآتي:

1- تعريف أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بأهمية عملية تطوير العملية التعليمية .
3- اطلاع أعضاء هيئة التدريس بكيفية تحسين الأداء التدريسي وفق مبادئ التعلم النشط.

4- تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس على وفق مبادئ التعلم النشط.

وان دور الأستاذ الجامعي وفقاً لمبادئ التعلم النشط, يكون مشجعاً للطلبة على هذا النمط من أنماط التعلم الفعال , وكعامل توازن بين الأنشطة الفردية والجماعية, وكشخص مهتم بأخلاقيات التعلم والتعليم, وكحافظ على استمرارية الزخم في عملية التعلم وعملية التعليم في وقت واحد, وكمدرب للطلبة على التعلم النشط , وكباحث وموثق للمعلومات, ومخطط للدروس , وموفر لبيئة تعليمية ملائمة , ومشارك في

بناء المعرفة ، وكشريك للوالدين في توجيه الأبناء وإرشادهم ، وكداعم للعلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وكمقيم للبرامج المدرسية ومناهجها المختلفة (سعادة, 2006:27).

وترى الباحثة ان تقويم أداء المدرسين على وفق مبادئ التعليم النشط, يعد خطوة أساسية في التوجيه العلمي الحالي والتوجيه في المستقبل فهي تؤكد اكتشاف مدى فعالية التدريس وأثرها وقد يدفعنا إلى إتباعها بالتعديل والمراجعة او ان نرفضها بوصفها عديمة الجدوى لذلك نأمل من البحث الحالي ان يبحث في:-

1- تقويم المهارات التدريسية لتدريسي لقسم التاريخ في كلية التربية الأساسية والتربية للعلوم الإنسانية , جامعة ديالى, على وفق مبادئ التعلم النشط.

2- الإسهام في تحسين أداء تدريسي قسم التاريخ في جامعة ديالى , عن طريق التوصل إلى تحديد المهارات الأساسية واللازمة لهم وتقويم أدائهم في ضوء تلك المهارات.

3- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما يظهره البحث الحالي من نتائج في ظل تقويم الأداء مما قد يسهم في تطوير العملية التربوية بما يواكب المناهج الحديثة.

أهداف البحث

- تقويم أداء تدريسي جامعة ديالى وفق مبادئ التعلم النشط.
- **فرضية البحث :-** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تدريسي جامعة ديالى وتقويم أداءهم وفق لمبادئ التعلم النشط .
- **حدود البحث :-** يتحدد هذا البحث بتدريسي جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الإنسانية- وكلية التربية الأساسية, قسم التاريخ .

تحديد المصطلحات:-

● التقويم:

- المعنى اللغوي للتقويم: عرفه (ملحم, 2002): توجد كلمتان تدلان او تفيدان لبيان قيمة الشيء هما تقويم وتقييم والمصطلح الأول صحيح لغوياً" وهو اعم واشمل يراد منه عدة معاني منها بيان قيمة الشيء (تثمينه) وتعديل او تصحيح الاعوجاج (ملحم, 2002: 38).

- عرفه بلوم (Bloom): بأنه عملية إصدار حكم على الأفكار والأعمال والأنشطة والحوال وطرق التدريس وغيرها من الأمور التربوية وان يتضمن استخدام المحكات Criteria، المستويات Standard والمعايير Norms، لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها (Bloom & others, 1971:12).

- عرفه (Gronlund): بأنه عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل المتعلمين وان يتضمن وصفاً كمياً ونوعياً فضلاً" عن حكمه على القيمة . (Gronlund .1976:31).

- التعريف الإجرائي : هو عملية إصدار حكم نوعي وكمي على مستوى الفعاليات والأنشطة التي تدرج ضمن الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة.

● الأداء:

- عرفه (عيسى, 2015): هو ما ينجزه التدريسي من خلال محاضراته في القاعة الدراسية في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة والمحددة في استمارة الملاحظة (عيسى, 2015: 590).

- الأداء , لغة : تعني تنفيذ مهمة او تأدية عمل (العبيدي, 1997: 137).

- عرفه (ألقائي , 1999): تعني كلمة "أداء" في قاموس المنجد، إيصال الشيء إلى المرسل إليه وعرف الأداء: بأنه "ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرة الفرد او عدم قدرته على عمل ما" (ألقائي، 1999: 33).

● الأداء التدريسي:

- عرفه (العميرة، 2006): بأنه "درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية – التعليمية المناطة به وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً" (العميرة، 2006: 103).

- عرفه (الفرا، 2004): بأنه "وسيلة التعبير عن امتلاك المدرس للمهارات التدريسية تعبيراً سلوكياً" (الفرا، 2004: 4).

- التعريف الإجرائي: درجة قيام عضو هيئة التدريس الجامعي بالعمل على تنفيذ مهام الجامعة عبر وظيفة التدريس لتحقيق مستويات عالية من الجودة في التعليم الجامعي.

● تقويم أداء التدريس :

- عرفه (الشريف, 2013): هو الحكم على العمل والتعرف على مدى نجاح التعليم او إخفاقه في مدى تحقيق الأهداف التي وضع من اجلها (الشريف, 2013: 28).

- عرفه (أجبلي , 2005): عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتعلمين واتخاذ قرارات بشأنها , ويشير إلى ضرورة صياغة الأهداف المعرفية المهارية والوجدانية كخطوة أولى في عملية التعليم لأنها عملية مقصودة وهادفة (أجبلي , 2005 : 23).

- التعريف الإجرائي: هو معرفة المستوى الذي سوف يصل إليه كل تدريسي في تحقيق الأهداف التربوية وبالتالي معرفة جوانب القوة لدعمها وإسنادها, ومعرفة جوانب الضعف لتلافي حدوثها وتكرارها مرة ثانية.

● مبادئ التعلم النشط :

- عرفه (حجازي,2016): منظومة عالية من الإجراءات المتداخلة المتكاملة التي تشرك المتعلمين في بناء وتشكيل المعرفة من خلال العمل الجماعي (حجازي,2016: 401).

- عرفه (lovenzen.2006): طريقة لتعليم الطلبة يشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية) (lovenzen.2006: 11).

- التعريف الإجرائي: هو فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي ويهدف إلى تفعيل دور المتعلم من خلال العمل والبحث والتجريب واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني.

● عضو هيئة التدريس في الجامعة: كل من يقوم بالتدريس في الجامعة من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه ويساهم في تحقيق أهداف الجامعة.

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

يتناول هذا الفصل الجوانب النظري للدراسة :

أولاً:- تقويم الأستاذ الجامعي:-

التدريسي في التعليم الجامعي هو الأستاذ المتمرس القادر على تكييف أسلوبه وعمله ونشاطه بطرائق تتلاءم مع مستوى فهم واستيعاب تلاميذه ويحرك تفاعلهم وتفتح أذهانهم للاستزادة من المعرفة وكسب الخبرة والمقدرة على تطبيقها (سلمان, 2008: 21). وهو العنصر الرئيسي الفاعل في تحقيق أهداف وشعارات الجامعة من النواحي الأكاديمية وعملية التعلم والتعليم والبعد الاجتماعي والأخلاقي والعلاقات فضلاً عن البحث العلمي وخدمة المجتمع.

وعليه ينبغي ان تتعدد طرائق تقويم عضو الهيئة التدريسية حسب أهداف واستراتيجيات الجامعة واختلفت الدراسات والبحوث المنشورة في تطبيق المعايير إلا أنها أجمعت في معظمها على أن التقويم ينبغي أن ينبثق من واجبات عضو الهيئة التدريسية التي تتلخص في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع (الأنعمي, 2005: 15) و(العزیز وزهران, 2008: 12).

اشتراط دليل التقويم الذاتي والخارجي والاعتماد العام للجامعات العربية على ضرورة وجود نظم وبرامج واضحة لتقويم أداء عضو الهيئة التدريسية ومسؤولية الجامعة بوضع خطط مستقبلية لتطویرهم وإعدادهم (اتحاد الجامعات العربية , 2003). من البحوث الشاملة والقيمة في تقويم عضو الهيئة التدريسية الذي يقترح اشتراك العديد من الشرائح ذات العلاقة بالعملية التدريسية في تقييم عضو الهيئة التدريسية وتعتمد الجامعات العراقية ومنها جامعة ديالى آليات مناسبة لتقويم عضو الهيئة التدريسية وفق مبادئ حديثة بالتقويم مثل مبادئ التعلم النشط وتتابع من خلال استمارات التقويم السنوية وبإشراف جهاز الإشراف والتقويم العلمي في وزارة

التعليم العالي والبحث العلمي والعمل متواصل لتطويرها وتحديثها باستمرار.(أبو الرب وقداة, 2008: 20) .

ثانياً:- التعلم النشط learning Active :

اذ يعد التعلم النشط أحد الاتجاهات الحديثة ، التي تنادي بالدور الأساسي للمتعلم في التعليم ويؤكد مساعدة المتعلم على اكتساب المفاهيم التعليمية الضرورية ، ونعده محور العملية التعليمية ، كما يعمل التعلم النشط على تنمية مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات التي تسهم في إعداد المتعلم للمشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع . ولقد ظهرت دعوات متكررة إلى التركيز على التعليم الحديث المتطور ، والذي يركز على إشراك المتعلم في عمليتي التعليم و التعلم ، وجعله المحور الرئيس في ذلك، للنهوض بالتعليم ليضاهي الدول المتقدمة ويحث المتعلمين أن يستعملوا مهارات تفكير عليا ، واكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم ، وتمكينهم من الاستقلالية في التعلم ، والقدرة على حل المشكلات الحياتية ، واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات ، ولا يأتي ذلك إلا أن يكون المتعلمون ومن في العملية التعليمية جميعاً " متفنون بالأساليب الحديثة وجعل النقاش مع الطرائق روعة من الجمال ، وجعل الطلبة مصدر التحليل والتفكير والاستنباط ، لأنهم عنصر نشاط وتفاعل (أبو الرب وقداة 2008: 11).

- المبادئ التي تقوم عليها استراتيجيات التعلم النشط:

- تتمثل مبادئ التعلم النشط على عدة أمور مهمة نوضح ذلك فيما يلي:
- 1- التعلم النشط هو الذي يشجع التفاعل بين أطراف العملية التعليمية جميعاً .
- 2- يشجع على التعاون الجماعي بين صفوف المتعلمين في داخل الصف وخارجه.
- 3- يشجع على الأساليب الحديثة التدريسية الفعالة النشطة التي توفر وقتاً كافياً للتعلم .
- 4- التعلم النشط هو الذي يضع توقعات عالية في تحقيق الأهداف .
- 5- التعلم النشط يبنى على أساس الإبداع والتميز في القدرات لذلك يستخدم عدة طرق في التعلم
- 6- يقدم تغذية راجعة فورية للتعلم.
- 7- أن معدل التعلم النشط يزداد بزيادة اندماج المتعلم في النشاط التعليمي ، من خلال الاستماع ، والتحدث ، والكتابة ، والتجريب ، والتقصي ، والفحص ، والتحليل ، وربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة لديه ، وتطبيق ما تعلمه في حياته اليومية .
- 8- تعتمد الممارسات التدريسية النشطة على افتراض التنوع والتباين في القدرات العقلية .

(بدير، 2008: 37) و(غازي، 2004: 74) و(معبد، 2006: 33)

- **ويضيف (عبد الوهاب 2005 :137).**
- 1- نشاط الطالب وإيجابيته أثناء العملية التعليمية .
 - 2- تفاعله مع المادة العلمية بشكل إيجابي، مخطط له ، وهادف .
 - 3- بذل المتعلم الجهد العقلي واليدوي لبناء المعرفة في ذهنه ، واستعمال عقله في فهم المادة العلمية والظواهر وحل المشكلات.
- وكما تضيف الباحثة لمبادئ التعلم النشط ما يأتي :-
- 1- يكون التعلم أفضل عندما يراعي أستاذ الجامعة قدرات الطالب وسرعة نموه وأسلوب تعلمه .
 - 2- و يحدث التعلم بشكل أفضل عندما يكون الطالب محور العملية التعليمية وهذه واحدة من مبادئ التعلم النشط.
 - 3- و يكون التعلم النشط أفضل عندما يرتبط بحياة المتعلم وواقعه ، واحتياجاته واهتماماته.
- **دور التدريسي في استراتيجيات التعلم النشط :**
- ان دور التدريسي في التعلم النشط يكون ناصحاً مخلصاً Mentor أو يتطلب التعلم النشط تغييراً محكماً Cooh يقدم فرصاً متنوعة للمتعلمين ، لاستخدام ما يعرفونه بالفعل من أجل فهم المادة التعليمية الجديدة ، كما يقدم أعمال متنوعة ذات معنى ومرتبطة بعقلية الطالب وتخيالاته بما يمكنه من تحسين دوره في التعلم ,
- ونلخص دور التدريسي في ظل مبادئ واستراتيجيات التعلم النشط فيما يأتي:-
- 1- توجيه الطلبة وليس استعبادهم وإرشادهم الى كل ما يخدمهم.
 - 2- التأكيد على فهم المادة وليس الحفظ فقط .
 - 4- تشجيع وقبول كل ما يقترحه المتعلم للمساهمة في التعليم .
 - 5- تشجيع البحث عن المعلومة الحديثة والصحيحة لدى الطالب .
 - 6- تدعيم حب الفضول في تقصي الحقائق وتفسيرها عند المتعلم.
 - 7- تشجيع الحوار بين المتعلم والأستاذ ويجب ان يكون الحوار بناءاً " وهادفاً" ..
 - 8- تهيئة فرص للمتعلمين تسمح لهم ببناء معرفة جديدة وفهم عميق.
 - 9- تدعيم التعلم الجماعي حتى نزرع بهم حب التعاون
 - 10- ان يكون التدريسي احد عناصر التعلم وليس كلها أي لا يجب الاعتماد على مصدر واحد بل التنوع . (سعيد وعيد، 2006 :113).
- كما ذكرت كل من (شاهين ومخلص، 2004 : 453) ينبغي أن يكون له أدوار تجديدية وكما يلي:
- 1 -العمل بروح الفريق ، القدرة على حل المشكلات توفير بيئة صفية آمنة حسيّاً وعاطفياً يتيح للمتعلم فيها التعبير عن رأيه بحرية دون خوف أو تهديد 0.
 - 2- توظيف ما يدركه المتعلم من خبرات وربطها في المواقف العملية والتعليمية الجديدة سعياً " إلى أن تكون خبرات مكتسبة بشكل متميز وفق بناء عقلي سليم.
 - 3- تقديم مواقف واقعية وغير واقعية محسوسة وغير محسوسة من الحياة المحيطة به تستثير المتعلمين وتحفزهم على التفكير الإيجابي في الموضوع ، والعمل لإيجاد الحلول المطلوبة .

- 4- تكليف المتعلم بأمور خارج نطاق المادة ولكن على ارتباط بموضوعاتها والتوسع بها من خلال التكليف بالبحوث وحضور مؤتمرات او استخدام تقنيات متقدمة,
- 5- تحفيز المتعلم على إبداء الآراء الجيدة واكتشاف الأخطاء التي تقع في داخل المحاضرة والانتقاد والتأمل
- 6- توفير الأنشطة التعليمية وتغيير الأساليب التدريسية بما يلبي حاجات المتعلمين ويراعي الفروق الفردية بينهم
- 7- تقويم تقدم التعلم تقويماً تحليلياً بنائياً ، وختامياً ، وتوظيفه لتقديم تغذية راجعة ببناء تساعد في توجيه التعلم وتطويره
- 8- توفير أنشطة صفية وغير صفية تنمي لدى المتعلمين مهارات البحث والاكتشاف والمغامرة العلمية للوصول إلى المعرفة أينما كانت وكيفية استخدامها في تحقيق تعلم آخر ، وتوظيف ذلك في حياته اليومية في المجتمع
- توفير بيئة تعليمية تنمي مهارات مرغوبة مثل (: التفكير التأملي ، التفكير الناقد ، الدعم المتبادل الإيجابي ، تعلم مهارات العلم ، التعلم الذاتي ، استخدام التقنية ، التقويم الذاتي (شاهين ومخلص، 2004: 453).
- وتضيف الباحثة لأدوار الأستاذ وفق التعلم النشط :
- 1- التنوع بطرائق التدريس على وفق مبادئ التعلم النشط اذ يكون دوره فيها دور الميسر والموجه والمنسق لأنشطة التعلم.
- 2- ينوع المعلم بأسلوبه الخاص بعيداً عن التكرار والجمود.
- 3- تقديم التعزيز والدعم المادي والمعنوي الذي يثير دافعية الطلبة للعمل .

دراسات سابقة- تقويم التدريس

- ودراسة (الطائي، 2014) : هدفت الدراسة الى ضرورة تولي إدارة المؤسسات التعليمية وبيان تحقيق الجودة في خدمات التعليم وخاصة تقييم الأساتذة وكانت عينة البحث (46) تدريسي ، اما أداة البحث أعدت استبانة مكونة من أربع معايير وكانت النتائج ان عملية تقييم الأداء الجامعي ضرورة ملحة تؤذيها الجامعات بهدف الوقوف على نقاط الضعف والقوة وتوصلت الباحثة الى عدة توصيات ومقترحات ونتائج تخص البحث.
- (المناصير والدايني ، 2008): هدف البحث إلى تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ – كلية التربية .جامعة القادسية، تكونت عينة البحث من (٩٢) طالبا وطالبة من طلبة قسم التاريخ في الصف الثالث والصف الرابع للعام الدراسي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ وتم اختيار العينة عشوائيا . اعد الباحثان استبانة لتقويم أداء عضو هيئة التدريس بالاعتماد على والأدبيات والدراسات السابقة واستطلاع آراء طلبة قسم التاريخ، تمكن الباحثان من أعداد استبانة شملت مجالات هي مجال (الممارسات المتعلقة بالأهداف و الممارسات المتعلقة بالأبحاث العلمية و التاريخية و الممارسات المتعلقة بطرائق التدريس و الممارسات المتعلقة بالتدريسي و الممارسات المتعلقة بالتقويم)، وتكونت من

(١١٣) فقرة في صيغتها النهائية، تم استخراج خصائصها السايكومترية، استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية، الحقيقية الإحصائية - SPSS 10 ، وتوصل الباحثان ان إلى عدة نتائج أظهرت وجود اثر لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية في تقويم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس بالنسبة للأهداف التعليمية في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الأخرى للبحث تبعا لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية ، وانتهى البحث بجملة من التوصيات المقترحات

- واستهدفت دراسة (Simon,2003): تقويم الكفاءة والفاعلية التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر طلاب المؤسسات التربوية العليا ، وقد استخدمت الدراسة في تحقيق هذا الهدف استبيان مكون من ثماني أسئلة بغرض التعرف على آراء عينة من الطلاب الفاعلية التدريسية لعدد (7) من الأساتذة المتفوتون في حيث الكفاءة والفاعلية التدريسية (وفقاً للتقارير الرسمية الخاصة بتقويم مستوى أدائهم) الذين يقومون بتدريس بعض المقررات العلمية لهم وهو مقرر (MIS) وهو مختصر لمقرر إدارة نظم المعلومات Management Information Systems على مدار ثلاثة فصول دراسية متتالية ، وقد تضمنت الأسئلة بعض الجوانب الخاصة بأداء أستاذ المقرر مثل : القدرة على التواصل ، الاتجاه نحو الدارسين ، غزارة وكفاءة المادة العلمية ، المهارات التدريسية ، العدل والموضوعية ، المرونة ، وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين آراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أسئلة الاستبيان في كل من التطبيقين القبلي والبعدي.

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً:- مجتمع البحث وعينته

ضم مجتمع البحث عينة من تدريسي جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ للعام الدراسي 2018/2017 .

ثانياً:- عينة البحث

وقد تكونت عينة البحث من (75) تدريسي وتدرسية من كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ , كما مبين بالجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1) عينة البحث

الكلية	عدد التدريسيين	عدد التدريسيات	المجموع الكلي
كلية التربية للعلوم الإنسانية	15	21	36
كلية التربية الأساسية	20	19	39
المجموع الكلي	35	40	75

ثانياً:- فرضيات البحث:

فرضية البحث :- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تدريسي جامعة ديالى وتقويم أداءهم وفق لمبادئ التعلم النشط .

رابعاً:- أداة البحث:

تم إعداد استبانة وكما مبين في الملحق(2) من (21) فقرة رتبت وفق مبادئ التعلم النشط وتم عرضها على مجموعة من أساتذة مختصين كما في ملحق(4) لبيان صدق الأداة .

الفصل الرابع:

- عرض وتحليل نتائج البحث:

من خلال الملحق(2) الذي يمثل مؤشرات لاستبانة وتكرارات الإجابات لعينة البحث على وفق مقياس الثلاثي المعتمد, والملحق(3) الذي يمثل النسب المئوية للإجابات عينة البحث نرى الآتي :-

1- بالنسبة لل فقرات (1- 5-6-10-11-12-14-15-17-19-20) المبينة في ملحق(2) من الاستبانة يكون التقويم كالآتي: ان نسبة من الأساتذة يتفقون على استعمال مبادئ التعلم النشط في التدريس في ادارة الصف وتبسيط المعلومات والتركيز على دور الطالب, وهي نسب جيدة وتراوح بين(53%-) (73%) اما النسبة الأخرى منهم ما بين (20%-53%) أيدوا الفقرات الى حد ما , النسبة الباقية منهم انحصرت بين (7%-13%) لم تؤيد ذلك وتأتي من أسباب لها علاقة بوقت المحاضرة الخ..

2- وبالنسبة لل فقرات (2- 3-4-8-9) من الاستبانة نلاحظ ان نسبة أخرى من الأساتذة تكون متفاوتة في استخدام مبادئ التعلم النشط تراوحت بين (33%-47%) ونسبة (40%-53%) الى حد ما اما النسبة الأخرى التي لم تؤيد ذلك كانت نسبتهم (7%-13%) وهي كذلك نسبة لا باس بها تدل على ان أساتذة الجامعة لها دور في تطبيق التعلم النشط في المحاضرة

3- اما الفقرات (7-13-16-18-21) من الاستبانة نلاحظ ان آراء الأساتذة تفاوتت بنسبة تتراوح بين (13%-27%) وبعضهم لم يؤيد الى حد ما كانت نسبتهم (44%-67%) ونسبة (20%-35%) رفضوا ما جاء بهذه الفقرات وذلك لأسباب اما ضيق وقت المحاضرة او انشغال التدريسي بأمور إدارية أخرى ودائماً لا يفضلوا ان

الطالب يضع المادة المعدة للتدريس , كذلك بان كل تدريسي له طريقته الخاصة والمادة التي يعطيها للطلاب .

ووفق ما عرض أعلاه من تحليل النتائج تبين ان موضوع تقويم التدريسيين يسهم بشكل فعال في تحفيز التدريس الناجح ومن خلاله نستطيع ان نجد مناطق الضعف لأستاذ الجامعة ونتلافها ونصح منها وندعم مناطق القوى وزيادتها , وكما مبين وفق فقرات الاستبانة أعلاه ان هنالك بعض التدريسيين قد استخدموا مبادئ التعلم النشط في أداءهم للمحاضرات في قاعة التدريس وبعضهم الآخر أيدوا هذه المبادئ الى حداً ما واما القسم القليل منهم ابتعدوا عنها تماماً ولكن على العموم قبول الفرضية التي تنص (وجود علاقة بين تقويم أداء التدريسيين ومبادئ التعلم النشط)

التوصيات:

- 1- تشكيل لجان ذوي اختصاص في الجامعة لدراسة (استبانة التقويم المعتمدة) ورفع مقترحات إضافة فقرة مدى تطبيق التدريسيين مبادئ التعلم النشط في محتواها التقويمي.
- 2- زيادة الاهتمام بنظام تقويم التدريسيين من قبل عمادة الكليات بحيث يحقق اعلي مستوى ممكن من التطور وفق الطرائق والنظم الحديثة في التدريس.
- 3- ربط نتائج تقويم التدريسيين بما حققوه من تطبيق مبادئ التعلم النشط في إدارة الصف.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مماثلة في الأقسام العلمية كافة.
- 2- إجراء دراسة تقويم أعضاء هيئة التدريس وفق الطرائق الحديثة الأخرى بالتقويم.

المصادر:

- أبو الرب وقداة, عيسى, 2008, تقويم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي, *المجلة العربية لضمان جودة التعليم*, العدد(1), الأردن.
- اتحاد الجامعات العربية , "دليل التقويم الذاتي والخارجي والاعتماد العام للجامعات العربية أعضاء الاتحاد" , اتحاد الجامعات العربية, عمان 2003.
- حجازي, جولتان, 2016, فاعلية إستراتيجية التعلم النشط القائم على التشارك عبر الويب, *مجلة جامعة الأقصى*, مجلد 20, العدد1.
- الترتوري, محمد والقضاة, محمد (2006). *المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة*, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان.
- الجنابي , عبد الرزاق شنين (2009) *محاضرات في موقع مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي* , جامعة الكوفة .
- الجلي, سوسن شاكر (2005), *أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*, مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع, دمشق- سوريا.

- الحكمي، إبراهيم الحسن (2004) . الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض – المملكة العربية السعودية، العدد التسعون، السنة الرابعة والعشرون، 1424هـ/2004م، 13-56.
- الربيعي، محمود داود، (2010)، كلية التربية الرياضية تقويم كفايات تدريسي كلية التربية الرياضية جامعته بابل وفق منظور إدارة أجهوده من وجهة نظر طلبتهم، جامعة بابل، العراق.
- سعادة، جودن احمد، (2006)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن..
- سعيد، عاطف وعبيد، رجاء، (2006)، اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات، دراسات منهاج وطرائق التدريس، العدد 111، مصر.
- شاهين، نجوى ومخلص، دلال، (2004)، برنامج تدريبي لمعلمات العلوم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، المؤتمر العلمي الرابع، الإبعاد الغائبة في منهاج العلوم في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الطائي، هبة محمد حسين، 2014، دور تقييم الأداء الجامعي في جودة الخدمات التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التقنية، مجلة التقني، المجلد 27، العدد 5، جامعة الموصل، العراق.
- العميرة، محمد حسن (2006)، تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلبتهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية/ البحرين/ كلية التربية/ المجلد 7 العدد (3).
- عبيسي، كريم، 2015، تقويم أداء تدريسي قسم التاريخ في كلية التربية في ضوء المهارات التعليمية، بحث منشور، العدد 23، مجلة جامعة بابل، العراق.
- عبد الوهاب، فاطمة، (2005)، فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية مهارات التعلم، مجلة التربية العلمية، مجلد 8، العدد 2.
- عبد العزيز، خالد وزهران، علاء الدين (2008)، "نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمي"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، العدد 2.
- غازي، إبراهيم، (2004)، فاعلية برنامج مقترح لإدارة التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي للمعلمين أثناء الخدمة، مجلة كلية التربية، العدد 57.
- كريمان بدر، 2008، التعلم النشط، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن.
- الفراء، إسماعيل صالح (2004)، تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، وثيقة عمل مقدمة لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس.
- ألقاني، احمد حسين وعلي احمد الجمل (1999)، معجم المصطلحات- التربية المعروفة في المناهج وطرق التدريس ط2، القاهرة، عالم الكتب.

- الشريف, ريم بنت عمر بن منصور, 2013, دور إدارة التطوير الإداري في تحسين الأداء الوظيفي , رسالة ماجستير, جامعة الملك عبد العزيز, جدة, السعودية.
- العبيدي, محمد, 1997, التنظيم المفهوم والنظريات والمبادئ, الإسكندرية, مطابع رويال.
- محمود داود سلمان ،(2008)، "تحديث المناهج المقررة بالجامعات العراقية" ، المؤتمر الوطني الأول لتطوير التعليم الجامعي ، جامعة الكوفة، ك1.
- ملحم، سامي محمد (2002)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- معبد، علي، 2006، برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية أثناء الخدمة على استخدام بعض أساليب التعلم النشط في التدريس وأثره على أدائهم واتجاهات تلاميذهم نحو المادة، المؤتمر العلمي الأول في التعلم التتموي في المجتمعات الجديدة.
- المناصير، حسبن جدوع مظلوم و الدايني ، جبار رشك شناوة ، 2008، تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية ، تدريس التاريخ طرائق تدريس التاريخ مجلة جامعة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، كلية التربية ، العددان (1-2) ، مجلد (7)، العراق
- الأنعيمي ، محمد ، (2005)، "نظام تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس " ، جامعة قطر .
- Bloom and others, B. S. Hastings, J. T. and Madaus, G. F. (1971), *Handbook on formative and summative Evaluation of student learning*, New York, Mc. GrawHill.
- Kanji, G. K (1999), "*Total Quality Management in UK Higher Education Institution*", *Total Quality Management*, Vol. 19, pp. 129-154.
- GrounLund, E.G (1976), *Measurement and Evaluation in publishing co.,Inc Teaching Macmillan*
- Simon,C.(2003):An Alternative Method To Measure MIS Faculty Teaching Performance ,*The International Journal of Educational Management*, Vol.(17),No.(5),pp195-199.
- Miller, R.I (1987), *Evaluation facutaly for promotion and Francisco: Josses-Bass. Tenure san*
- Valdosta state university college of Education 2009 Faculty Evaluation process from [http : education Valdosta. EduLcoeii](http://education Valdosta. EduLcoeii).
- Lorezenm.2006.Active Learning and Library instruction 111inoys Libraries .

الملحق (2) يمثل التكرارات على مؤشرات لاستبانه لعينة البحث

ت	مؤشرات الاستبانه	نعم	إلى حد ما	لا
1.	يطرح أفكاره بشكل متسلسل ومنطقي	40	30	5
2.	يحسن إدارة المحاضرة حتى يتم كل شيء كما هو مخطط لها	30	35	10
3.	يخطط جيداً لما يفعله داخل المحاضرة .	25	40	10
4.	يستثمر وقت المحاضرة بما هو مفيد .	35	30	10
5.	يقدم المعلومات أثناء المحاضرة بشكل مبسط وواضح .	42	33	
6.	يقدم عناصر المحاضرة بشكل منظم ومترابط .	40	30	5
7.	يعتمد على الإجراءات التدريسية الحديثة وفق مبادئ التعلم النشط	20	40	15
8.	يبرز النقاط الرئيسة في المحاضرة .	35	40	
9.	يعطي للطلبة فرصاً متساوية في المشاركة أثناء المحاضرة .	30	39	6
10.	يعمل على تنمية القدرات الإبداعية ويبين لهم قابليتها للتطبيق	45	30	
11.	يبدو مستمتعاً بالتدريس مع طلبته أثناء المحاضرة	55	20	
12.	يجعل المعلومات التي يقدمها ذات معنى بالنسبة لهم	48	19	8
13.	محتوى المحاضرة مناسب للمدة الزمنية المحددة لها.	20	40	15
14.	يستخدم التلميحات غير اللفظية والإشارات وتغيير نغمة الصوت لإثارة الانتباه	44	31	
15.	يفعل دور الطلاب أثناء المحاضرة	47	22	6
16.	يحدد للطلاب الموضوعات التي سيقدمها لهم في المحاضرة القادمة	20	33	22
17.	يثير انتباه الطلاب بأساليب متعددة أثناء المحاضرة .	50	15	10
18.	يحرص على استخدام الوسائل وتقنيات التعلم الحديثة.	15	34	26
19.	يوجد تفاعل بين الطالب والأستاذ مبني على المودة والتفاهم الاجتماعي	50	18	7
20.	يشجع روح الفريق الواحد لحل المشكلات داخل القاعة	42	33	
21.	يوظف الخبرات السابقة للمتعلمين وربطها بالتعلم الجديد	10	50	15

الملحق (3) يمثل النسب المئوية لإجابات عينة البحث

رقم المؤشر في الاستبانة	نعم	إلى حد ما	لا	رقم المؤشر في الاستبانة	نعم	إلى حد ما	لا
1.	53%	40%	7%	12	64%	25%	11%
2.	40%	47%	13%	13	27%	53%	20%
3.	33%	53%	13%	14	59%	41%	
4.	47%	40%	13%	15	63%	29%	8%
5.	56%	44%		16	27%	44%	29%
6.	53%	40%	7%	17	67%	20%	13%
7.	27%	53%	20%	18	20%	45%	35%
8.	47%	53%		19	67%	24%	9%
9.	40%	52%	8%	20	56%	44%	
10.	60%	40%		21	13%	67%	20%
11.	73%	27%					

الملحق (4) أسماء السادة الخبراء المحكمين

ت	أسماء المحكمين	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان الوظيفة
1.	سالم نوري صادق	أستاذ	ارشاد تربوي	كلية التربية للعلوم الانسانية
2.	عدنان محمود المهداوي	=	قياس وتقويم	=
3.	هيثم الزبيدي	=	العلوم التربوية والنفسية	=
4.	عبد الرزاق عبد الله	=	طرائق التدريس والتاريخ	كلية التربية الأساسية
5.	أشواق نصيف	أستاذ	العلوم التربوية والنفسية	=
6.	لطيفة ماجد	=	العلوم التربوية والنفسية	=
7.	مظهر العبيدي	=	العلوم التربوية والنفسية	=
8.	حسام يوسف	=	العلوم التربوية والنفسية	=